صاحب المجلة
ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان : البيان : النجف : العراق
لاتعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر
المقالات
يجب ان تكون خالصة الأجرة
وبأسم صاحب المجله

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك يدفع سلفا
١٥٠٠ فلس داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ خارج العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٠٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ١٧ : النجف ١ مارت ١٩٤٧ م — ٩ ربيع الثاني ١٣٦٦ هـ السنة الاولى

على هامش تصريح عميد الحقوق

الجامعة العراقية

الكل يعلم اننا كنا قد ارسلناها صيحة مدوية من على منبر (البيان) الحر في وجه المسؤلين وارباب المعارف واصحاب الاختصاص واهل الفن وذوي الضمائر الحية والوطنية الصادقة وذلك لأنشاء جامعة عراقية توجه النشء الجديد وتربي الجيل الحاضر وتعمل على اصلاح ما فسد من الامور وما انحط وتدهور من الاخلاق .

كانت الأندية والمجالس الرسمية تتحدث آنذاك عن مشروع الجامعة العراقية ، وكانت الأحاديث وتلك المداولات قد انتهت بالمشروع الى مرحلة التنفيذ ، أو بعبارة اخرى ، اخرجته من حديث الاندية والمشاورات الخاصة الى المراجع الرسمية ، وكنا حينذاك نحرص على الا ينطمر هذا الموضوع الجليل في الدفاتر أو بين طيات الكتب والاوراق — كما قال العميد — فكنا نراقب الموضوع بعين المتلهف والحريص .

وهذا التلهف وذاك الحرص دفعانا لا لنعالج الموضوع فحسب بل لنذكر المسؤلين أن لا يقولوا ثم لا يعملون بقولهم و أن يعدوا ثم لا يفون بوعدهم ؛ اذ اننا تعودنا هذه الاحوال والفنا تلك الاساليب .

وقد عالجنا مشروع الجامعة العراقية معالجة لا أقول انها علمية وانها هي المقياس الصحيح الكامل ، لأني لا اريد ان اتحدى ذوي الاختصاص من الفنيين والتربويين وارباب المعارف واهل المسؤلية ممن لهم علاقة أشد من علاقتنا في الموضوع . كل ذلك لا يمنعني أن أقول انني عالجت الموضوع علاجا منطقياً مراعياً ظروفنا الراهنة واحوالنا الحاضرة فهناك الامراض المتفشية والاحوال المعاشية المتردية والجهل السائد ، كل هذه احوال وظروف تقتضي المعالجة وتتطلب ملافات النقص .

فالجامعة العراقية آذن يجب ان تؤسس استناداً لهذه الغاية وتدبيراً لهذه المشاكل والامور . فللقضاء على الامراض الفتاكة والاوبئة المتفشية بين طبقات الامة ، علينا أن نعمد الى تأسيس الكليات والمعاهد الخاصة بالطب والجراحة والاكثار من عددها لا الاقتصار على واحدة منها ؛ لتتخرج جموع من الشباب الوطني وافواج من الإطباء الغيارى على مصلحة البلاد ليحاربوا الاوبئة والامراض بلا هوادة وبلا ابطاء لينقذوا الشعب منها . وللقضاء على الفقر السائد والبطالة المتفشية بين ابناء البلاد يجب أن تؤسس معاهد للصناعة والزراعة مهمتها تدريب طائفة من الشباب على الاعمال المهنية وبذلك يمكننا اعداد نهضة اقتصادية تقوم بأود العمال العاطلين وتغذي الشباب الحائر وتوجههم توجيهاً اقتصادياً زراعياً كان أو صناعياً ؛ فيسود الرخاء المادي بين مختلف الطبقات سيما الطبقة الفقيرة منهم فترتفع اجورهم ويحسن معاشهم ويؤدي ذلك بهم الى الثقافة وتحصيل المعارف عن طريق المدارس المهنية اللازمة لهذا الغرض .

والى جانب ذلك تؤسس معاهد التعليم المختلفة لتخريج

عدد هائل من المعلمين والاساتذة وجمع من المدرسين ليحتلوا مكانهم من المدارس المختلفة لنشر العلم ومكافحة الاميه ومطاردة الجهل المتفشي بين ابناء الشعب .

وقد عمدنا الى اثارة الهمم . همم أرباب المسؤلية وذوي الضمائر الحية بمواصلة تحقيق هذا المشروع الذي فكر فيه جلالة الملك المغفور له [فيصل الاول] باني مجد العراق أن لاينطمر في زوايا الاهمال فكانت رغبتنا في ذلك صادقة وحاجتنا ملحة الى سماع اصواتهم وآرائهم، ولكن خمدت هذه الاصوات ،وانطوت تلك الآراء على نفسها وسرى في الجو سكون عميق اشبه بالعدم كأن لاحقيقة لهذه المداولات ولتلك المشاورات ؛ وكأنه لم يقرر شيء من ذلك . فانتهى بنا الامر الى الانتظار ، وما اكثر الامور التي نحن لها منتظرون .

ومما يسرنا جداً ان نسمع في هذه الايام صوتاً وطنياً يعلو . وفي الاجواء مناديا بفكرة تأسيس (الجامعة العراقية) ألا هو سعادة عميد الحقوق السيد منير القاضي ، وغير خفي ما لهذا العلم القانوني من شهرة واسعة ووزن ثابت في المعارف والاحوال العامة. فقد عالج الموضوع بصرامة وصراحة في افتتاحية جريدة [الزمان] بعددها ٢٨٤٥ ، فبعد أن يستعرض الموضوع عرضاً تأريخياً تراه يندد بالمترددين المتشائمين الذين عملوا على احباط المساعي الوطنية التي قام بها المغفورله الملك (فيصل الاول)لانشاء جامعة آل البيت وغيرها من الاعمال والذين لا يزالون يعملون الآن على احباط كل الامور والمساعي التي من شأنها أن تعود علينا بعميم الفائدة، ثم نحو عليهم باللوم ويا ليت شعري ماذا يقولون له وباذا يدلون اليه من حجج وماهي براهينهم .

أليس الحق مع سعادة العميد عند ما يقول : وفي خارج العراق الآن آلاف من الطلاب العراقيين يدرسون في المعاهد العليا ويقول : (وفي العراق الآن المتخرجين من الثانويات لايجدون لهم معهداً عالياً يلجأون اليه ليكملوا دراستهم).

أليس الحق معه وهو المتخصص وصاحب الاضطلاع إذ يقول : وفي العراق ما يزيد على ١٥٠ الف طالب علم .

باذا يقابلون الواقع ويجابهون الحقيقة ، ثم ماذا عملوا هؤلاء الرجال عندما استقدموا لجنة من الخبراء وعلى رأسهم معالي السنهوري باشا حيث قررت تأسيس (الجامعة العراقية) بفروعها الحاضرة ؛ واذا لم ينوى العمل فلم هذه الاستقدامات واللجان والاجتماعات وما جدوى هذه التقارير التي عبر عنها العميد بقوله: انها طويت كطوي السجل للكتب .

ان سعادة العميد يقول ان مشروع الجامعة العراقية لايكلف شيئاً من النفقات ، وفي العراق خمس كليات منفصلة بعضها عن بعض. أليس من الصواب أن تجمع هذه الكليات الخمس وتؤلف منها جامعة عراقية .

ونحن نقول : حتى اذا كلف شيئاً كبيراً من النفقات فلا مانع من جمع التبرعات أو أخذ القروض لتحقيق مشروع ينقل العراق من وهدة التأخر ويرفعه الى أوج العلم والحياة .. إذ له من الأهمية والفائدة العظمى ما يستوجب كل ذلك .

كم تعجبنا الصراحة في القول والجرأة في ابداء الرأي ،وما أجمل حرية الضمير التي تناجي الحقايق وتستهدف المثل السامية. ولعلك يا أخي القاريء تشاركني في هذه الملاحظات وتوافقني على هذه الآراء من اعماق نفسك كما انك تشاركني في الاعجاب عند ماتسمع الاستاذ منير القاضي يقول : (هذا ماأعتقده وأقول به) .. أليس اكثرنا يعمد الى السكوت والى كتمان ما يعتقد؟ أليس هذا هو الداء الوبيل . كم تعجبنا الصراحة وقول الحق ؛ وما أحرى بالمتنفذين وارباب المسؤلية حين يقولون الحق والصواب ؟

علي الخاقاني

من الادب المنسي

للحاج حسن الكبيسي الحلي

مهى يستعير الريم لفتة جيدها ... سقت من دم العشاق ورد خدودها

بغرتها ساري الكواكب يهتدي ... ويخبط في المسرى بليل جمودها

فهل وقفة من جانب الحي انها ... بمنعطف الجزعين ملعب غيدها

يضم كعابا ليس ارماح قومها ... باوجع طعناً من رماح قدودها

يزورون سجفاً لو تطيق بنو الهوى ... لزرت حواشيه بجبل وريدها

عذاب الثنايا من جمان ثغورها ... تنضم في الاعناق سمط عقودها

ففي جيدها ما راق نظما بثغرها ... وفي ثغرها ما راق نظما بجيدها